الهم والحزن

76 - حدثنا عبد الله حدثني أبو محمد عن عثمان بن أبي سعيد البصري قال Y سئل بعض العلماء عن الحزن أي شيء هو ؟ قال : هو الأسف فقيل له : المحزون يتهنأ بما فيه ؟ قال : لا قيل : ولم ذاك ؟ قال : لأن المحزون خائف ومن خاف اتقى ومن اتقى حذر ومن حذر حاسب نفسه .

وسئل عالم آخر عن الحزن ما هو ؟ وما موقعه من القلب ؟ .

قال : أما موقعه في القلب فهو مخافة أن يقذف وأما ما هو فهو التعظيم لرب العالمين والحياء عنه ثم أرخى عينيه ثم قال : لو أن محزونا بكى في أمة لرحم الله تلك الأمة ببكائه .

وسئل عالم آخر عن المحزونين لأي شيء حزنوا ؟ .

قال : حزنوا على أنفسهم وتلهفوا عليها أن لا تكون مطابقة لرب العالمين